أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية

يعد البحث العلمي المعتمد هو الذي يكون مستوفي لكل الأجزاء التي يجب أن يحتويه، ومن هذه الأجزاء هي قائمة المراجع سواء كانت دراسات سابقة أو مراجع لبعض الاقتباسات والعبارات، وتختلف عملية التوثيق للمراجع لاختلاف مصدرها واختلاف نوعها واختلاف المجال الخاص بها، فالمراجع من الكتب يختلف توثيقها عن مراجع مقالات الصحف، ويختلف عن مرجع موقع الإنترنت أو مجلة الكترونية مثلًا، والبحث القيم هو الذي يحتوي على الطرق السليمة والمثلى في عملية التوثيق، فإذا أراد القارئ معرفة مصادر البحث لم يجد صعوبةً في معرفتها وتحليل هذه المراجع هل هي كتب أم مجلات وغيرها. ويعتبر التوثيق من باب الأمانة العلمية، أيضًا من باب الإشارة لمعلومات أكثر،

ويخطئ من يظنُّ أنَّ بإمكانه القيام بتوثيق المصادر بطرق عشوائيَّة؛ لأنَّ ثمَّة طرقاُ علميَّة وقواعد خاصَّة لا بدَّ من مراعاتها عند توثيق المصادر في داخل البحث وفي قائمة إعداد المصادر في نهايته، والمقصود هنا بتوثيق المصادر هو تدوينُ المعلومات عن الكتب والتقارير وغيرها من أوعية المعرفة التي استفاد منها الباحث، علماً أنَّ الحقائق المعروفة للعامَّة لا حاجة إلى توثيقها،

ويعتمد عند كتابة البحث على المعلومات المقتبسة من الآخرين. والمعلومات المقتبسة هذه تكون من الكثرة والأهمية في دراساتنا بحيث تشكل هيكلها العظمي. في كثير من الدراسات الإنسانية والاجتماعية يقتصر دور الباحث، على جمعه للمعلومات، وعرضه لها بشكل جيد، وربطه بينها بأسلوب منطقي وسلس، واستخلاصه النتائج المهمة منها. لهذا السبب على الباحث الاهتمام بموضوع الاقتباسات وإيلائها أهمية قصوى.

ويعتبر الاقتباس كإشارة منها، ومعلومة مهمة في البحث. وطرق توثيق المراجع مختلفة حسب مقاييس معينة، ولذلك يجب أن يتم إتباع مقياس محدد لتوثيق كل المراجع، ومما سبق سنحاول التطرق إلى أهمية التوثيق في البحوث العلمية من خلال تناول الدلالة المفاهيمية للمصطلحات الواردة في الورقة البحثية وبعد ذلك إلى أهم الطرق المستعملة في التوثيق.

أولا؛ الدلالة المفاهمية لمصطلحات المداخلة:

البحث العلمي: هو طريقة في التفكير وأسلوب النظر إلى الوقائع،يصبح معها معنى المعطيات التي يتم جمعها واضحا في ذهن الباحث[1]، وما يميز عملية البحث أنها عملية دائرية في طبيعتها، تبدأ بالمشكلة وتنتهي بالتعميمات التجريبية.

عبارة البحث العلمي تتكون من كلمتين "البحث" و "العلمي" فالأولى ترد إلى الفعل الماضي "بحث" و تعني التقصي والطلب والتفتيش والتتبع، أما كلمة "علمي" فهي منسوبة إلى العلم الذي هو ضرب من ضروب المعرفة العلمية الذي يتصف بخصائص تميزه عن غيره من المعارف من وضعية وموضوعية ودقة وغيرها مما يميز العلم عن اللاعلم[2]

ومن خلال هذا التعريف فإن البحث العلمي يقصد به: التقصي والتفتيش وتتبع لموضوع هو موضوع العلم وفقا لقواعد وشروط هي حكر على العلم دون غيره[3]، ويمكن إعطاء تعريف آخرَ للبحث؛ فهو كلمة لها مدلول لغوي عام تعني: طلب الشيء وإثارته وفحصه، ويُعرف العلماء والمتخصصون البحث بأنه عملية علمية، تُجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوي فيها العناصر المادية والمعنوية حول الموضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقررة، يكون للباحث منها موقف معين، ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة، هذه النتائج هي ثمرة البحث، والغاية التي ينشدها الباحث من وراء العملية العلمية الفكرية، سواء كانت نظرية أم تجريبية، وهي ما يعبر عنها، علميا، بالإضافة الجديدة المطلوبة في البحوث العلمية العالية[4]

والبحثُ العلميُّ: استقصاءٌ دقيقٌ يهدف إلى اكتشاف حقائقَ وقواعدَ عامَّة يمكن التحقُّق منها مستقبلاً[5]

كما أنَّ البحثَ العلميَّ استقصاءٌ منظَّمٌ يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقُّق من صحتها باختبارها علميّا.

ويعدُّ البحثُ العلميُّ وسيلةً للدراسة يمكن بواسطتها الوصولُ إلى حلِّ مشكلة محدَّدة وذلك عن طريق التقصِّي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلَّة التي يمكن التحقُّق منها والتي تتَّصل

بها المشكلةُ المحدَّدة[6]، وهو عمليَّة مُنظَّمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرضٍ معيَّن، ومحاولةٌ منظَّمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم[7]، ومنه فالبحث العلمي: هو إجراء عملي منظم ومضبوط، وجهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة.

أنواع البحث العلميّ: يعدُّ مجالُ البحثِ العلميّ واسعاً بحيث يغطِّي جميعَ مناحي الحياة وحاجات الإنسان ورغباته، ومن ثَمَّ يكون اختلافُ البحوث العلميَّة باختلاف حقولها وميادينها تنويعاً لها، وعموماً فبالإضافة إلى ذلك تنقسم البحوثُ العلميَّة من حيث جدواها ومنفعتها إلى بحوثٍ رياديَّة يتمُّ فيها اكتشاف معرفة جديدة أو تحلُّ بها مشكلة قديمة، وإلى بحوث يتمُّ فيها تجميع المواد العلميَّة والمعارف أو الكشف عنها أو عرضها لغايات المقارنة والتحليل والنقد، وللنوع الأول دور أكبر في توسيع آفاق المعرفة الإنسانيَّة[8]، فالبحثُ العلميُّ من حيث ميدانه يشير إلى تنوُّعه بالبحوث التربويَّة والاجتماعيَّة والجغرافيَّة والتاريخيَّة وغيرها، ومن حيث أهدافه يتنوَّع بالبحوثِ الوصفيَّة وبالبحوثِ التنبؤيَّة وببحوثِ تقرير السببيَّة وتقرير الحالة وغيرها، كما يتنوَّع البحثُ العلميُّ من حيث المكان إلى بحوثٍ ميدانيَّة وأخرى مخبريَّة، ومن حيث طبيعة البيانات إلى بحوثٍ نوعيَّة وأخرى كميَّة، ومن حيث صيغ التفكير إلى بحوثٍ استنتاجيَّة وأخرى استقرائيَّة، وهي في كلِّ أنواعها السابقة تندرج في قسمين رئيسين: بحوث نظريَّة بحتة، وبحوث تطبيقيَّة عمليَّة.

بل لا يقف تصنيفُ البحوثِ العلميَّة عند ذلك الحدِّ من التنوُّع بل إنَّها تصنَّف من حيث أساليبها في ثلاثة أنواعٍ رئيسة[91]، هي:

-**التنقيب عن الحقائق:** يتضمَّن هذا النوع من البحوث التنقيب عن حقائق معيَّنة دون محاولة التعميم أو استخدام هذه الحقائق في حلِّ مشكلة معيَّنة، فحينما يقوم الباحثُ ببحث تاريخ الإشراف التربويّ فهو يجمع الوثائق القديمة والتقارير والخطابات الوزارية وغيرها من المواد وذلك للتعرُّف على الحقائق المتعلِّقة بتطوُّر الإشراف التربويّ، فإذا لم يكن هذا الباحث ساعياً لإثبات تعميم معيَّن عن الإشراف التربويّ فإنَّ عمله بذلك يتضمَّن بصفةٍ أساسيَّة التنقيبَ عن الحقائق والحصول عليها.

-**بحث التفسير النقديّ:** يعتمد هذا النوع من البحوث إلى حدٍّ كبير على التدليل المنطقيّ وذلك للوصول إلى حلولِ المشكلات، ويستخدم هذا النوعُ عندما تتعلَّق المشكلة بالأفكار أكثر من تعلُّقها بالحقائق ففي بعض المجالات كالفلسفة والأدب يتناول الباحث الأفكار أكثر ممَّا يتناول الحقائق؛ ومِنْ ثَمَّ؛ فإنَّ البحثَ في ذلك يمكن أن يحتوي بدرجةٍ كبيرة على التفسير النقديّ لهذه الأفكار، ولحدَّة النظر والفطنة وللخبرة تأثير في هذا النوع من البحوث؛ لاعتمادها على المنطق والرأي الراجح، وهذا النوع خطوةٌ متقدِّمة عن مجرَّد الحصول على الحقائق، وبدون هذا النوع لا يمكن الوصول إلى نتائج ملائمة بالنسبة للمشكلات التي لا تحتوي إلاَّ على قدرٍ ضئيلٍ من الحقائق المحدَّدة.

ولا بدّ أن تعتمد المناقشةُ أو تتَّفق مع الحقائق والمبادئ المعروفة في المجال الذي يقوم الباحثُ بدراسته، وأن تكونَ الحججُ والمناقشاتُ التي يقدِّمها الباحثُ واضحةً منطقيَّة، وأن تكون الخطواتُ التي اتَّبعها في تبرير ما يقوله واضحة، وأن يكون التدليلُ العقليُّ وهو الأساس المتَّبع في هذه الطريقة تدليلاً أميناً وكاملاً حتى يستطيعَ القارئ متابعة المناقشة وتقبُّل النتائج التي يصل إليها الباحث، والخطر الأساسيُّ الذي ينبغي تجنُّبه في بحث التفسيرِ النقديّ هو أن تعتمدَ النتائج على الانطباعات العامَّة للباحث وليس على الحجج والمناقشات المنطقيَّة المحدَّد[10]

-**البحث الكامل:** يهدفُ إلى حلِّ المشكلات ووضع التعميماتِ بعد التنقيب الدقيق عن جميع الحقائق المتعلِّقة بموضوع البحث (مشكلة البحث) إضافةً إلى تحليل جميع الأدلَّة التي يتمُّ الحصولُ عليها وتصنيفها تصنيفاً منطقيّاً فضلاً عن وضع الإطار المناسب اللازم لتأييد النتائج التي يتمُّ التوصُّلُ إليها، ويلاحظ أنَّ هذا النوع من البحوث يستخدم النوعين السابقين بالتنقيب عن الحقائق وبالتدليل المنطقيّ ولكنَّه يعدُّ خطوة أبعد من سابقتيها.

ويجب أن تتوفَّر في دراسة البحث الكامل، ما يأتي:

- أن تكون هناك مشكلة تتطلَّبُ حلاً.

- أن يوجد الدليلُ الذي يحتوي عادةً على الحقائق التي تمَّ إثباتها وقد يحتوي هذا الدليلُ أحياناً على رأي الخبراء (الدراسات السابقة)

– أن يُحَلَّل الدليلُ تحليلاً دقيقاً وأن يصنَّفَ بحيث يُرَتَّب الدليلُ في إطارٍ منطقيٍّ وذلك لاختباره وتطبيقه على المشكلة.

– أن يُسْتَخْدَمَ العقلُ والمنطقُ لترتيب الدليل في حججٍ أو إثباتاتٍ حقيقيَّة يمكن أن تؤدِّيَ إلى حلِّ المشكلة.

– أن يُحَدَّدَ الحلُّ وهو الإجابةُ عن السؤال أو المشكلة التي تواجه الباحث.

التوثيق في البحوث العلمية: يعدّ علم التوثيق أحد أنواع العلوم الذي يهدف إلى حفظ المعلومات، ونقلها لاستخدامها في مراجع أخرى، ويعدّ بول أوتليت وهنري لافونتين هما من قاما بتأسيس هذا العلم لحاجة المجتمع والأمم القادمة إليه، ويوجد العديد من أنواع التوثيق كالكتابيّة التي تستمد من الكتب، والمؤلفات، والمخطوطات، والصحف، والمجلات، بالإضافة إلى التوثيق الإذاعيّ، والمصوّر، وغالباً ما يتمّ استخدامها في الأبحاث، والتقارير الجديدة تجاه أحداث جديدة تهمّ المجتمع

مفهوم التوثيق: هو تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها، وهو إثبات مصادر معلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية.

ويقصد بالتوثيق إثبات المراجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد بحثه. وأن الهدف الأول هو توثيق المصادر التي تمت الإفادة منها. فقد يشير المؤلف إلى بعض المراجع لفائدة القارئ.

ولا يقتصر التوثيق على ما نقله الباحث من المطبوعات أو من المنشورات بمعناه الواسع، ولكن التوثيق يشمل المخطوطات والمسودات وما يلقيه المدرس على طلابه أثناء المحاضرات وأية المعلومة جاهزة معلوم مصدرها عند أهل الاختصاص، يفيد منها الباحث في بحثه، ولا فرق في ذلك بين المعلومة التي يتلقاها بالقراءة أو بالسماع أو بالمشاهدة[11]

وواجب الباحث تجاه الوثيقة هو[12]:

– البحث عن كل الوثائق المتعلقة بالموضوع أراد أن يقوم بدراسته.

– تحليل وفحص هذه الوثائق للاطمئنان على سلامة النص بحيث إنه لم يتعرض للخلل أو التشويه.

– فهم نص الوثيقة فهما سليما.

– البحث في الوثيقة من حيث التحليل الشكلي (النقد الخارجي)، والتحليل الداخلي (نقد المضمون.

أهمية التوثيق:

– هو الركيزة الحقيقة التي يعتمد عليها الباحثون في البحث عن الحقيقة.

– ذاكرة الأمة المضيئة اليقظة الحصينة التي لا يدركها النسيان.

– حلقة وصل متينة تصل حاضر الأمة بماضيها.

– شاهد حي على نضال الأفراد والجماعات والمنظمات والحكومات والدول التي تعاقبت منذ فجر التاريخ.

– نعرف به مدى التطور الذي حصل في المجتمع في جميع مفاصل حركته في ذلك الزمن الماضي.

– هو المستند الصحيح المُحكم المؤكد يؤخذ به على وجه الدقة والصحة والواقع والحقيقة كما كانت، وكما هي.

– يسهل تنفيذ الأنشطة الشبيهة وينبه إلى أهمية الأمر ويركز عليه لأنه يوفر المعلومات المناسبة للمستفيد منه فتتكون عنده سرعة الإحاطة بالمعلومات لتقديمها بأكثر الأشكال ملاءمة[13].

أنواع التوثيق: ينقسم التوثيق في البحث إلى نوعان رئيسين هما: النوع الأول هو التوثيقي المتن (صلب) التقرير والثاني التوثيق في نهاية التقرير. أو في كتاب آخر النوع الأول هو التوثيق في متن الرسالة والتوثيق في صفحة المراجع. والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع. يعتمد نظام جمعية عُلماء النفس الأمريكية على التوثيق بعد انتهاء النص المُقتبس أو في المتن التقرير مباشرة، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين. ثم يُعاد ترتيب جميع المراجع هجائياً في قائمة المراجع.

التوثيق في متن الرسالة، التوثيق للمرجع، لأول مرة: يجب كتابة فقط الاسم الأخير للباحث ملحوقا بسنة النشر بين قوسين.

لا يمكن لأي باحث أن يبدأ بحثه بطريقة علمية صحيحة، دون أن يكون لديه في الأساس رصيد وافر من المعلومات؟؟ كما وأن الباحث لابد وأن يقوم بنفسه بجمع المعلومات المطلوبة، بتنظيم وترتيب هذه المعلومات، إعادة صياغتها وتحليلها، والتعليق عليها بأسلوبه. وللباحث كامل الحرية في الاقتباس من تلك المعلومات بما يفيد بحثه الذي يجريه. ولكن يجب على الباحث أن يكون أميناً بكل معنى الكلمة فيما ينقله من معلومات من المصادر التي يستفيد منها في بحثه. أو بمعنى آخر، أن يوثق اقتباسه من تلك المصادر. وهذا التوثيق ويتم بطريقتين:

1-الحواشيFootnotes

2-قائمة المصادر Bibliography

توثيق المصادر والهوامش: تقاس مدى مصداقية وجدية البحث أساسا بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث، واستفاد منها بالفعل كما ونوعا، والأهم حداثة وتطور هذه المصادر. وما دامت البحوث العلمية هي مجموعة من معلومات مستقاة من مختلف الوثائق والمصادر والمراجع بالدرجة الأولى، وليست مثل المقالات العلمية والأدبية التي تعبر عن الآراء الشخصية لكاتبيها، فإنه لابد من استخدام قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش، طبقا لقواعد وأساليب المنهجية الحديثة.

فيجب على الباحث عندما يقتبس معلومات من وثائق مختلفة أن يضع في نهاية الاقتباس رقما في نهاية الصفحة، ثم يعطي في الهامش كافة المعلومات المتعلقة بهذه الوثائق، مثل: اسم المؤلف، عنوان الوثيقة، بلد ومدينة الطبع والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، رقم الصفحة التي توجد فيها المعلومات المقتبسة. ولهذا فالعنصر التالي يبين كيفية التوثيق والاقتباس ثم بعد ذلك نتطرق الى طرق التوثيق:

توثيق البحث: عند الاستفادة من مصدر في كتابة البحث.

– إما أن يُقرأ الوارد فيه وتُعاد صياغته.

– وإما أن يتم الاقتباس حرفيا.

وفي الحالتين كلتيهما يجب الإشارة إلى المصدر الذي استقيت منه المعلومة حفظاً لجهد الكاتب، كما أن موثوقية البحث تكون مرتفعة كلما دعم المكتوب بالإشارة إلى أعمال سابقة

فالاقتباس: هو استعانة الباحثُ في كثيرٍ من الأحيان بآراء وأفكار باحثين وكتَّاب وغيرهم، وتسمَّى هذه العمليَّة بالاقتباس، وهي من الأمور المهمَّة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه وعنايته الكاملة من حيث دقَّة الاقتباس وضرورته ومناسبته وأهميَّته وأهميَّة مصدره من حيث كونه مصدراً أصليّاً أم مصدراً ثانويّاً، والاقتباس يكون صريحاً مباشراً بنقل الباحث نصّاً مكتوباً تماماً بالشكل والكيفيَّة التي ورد فيها، وهناك نوعان للاقتباس على النحو التالي[14]

– اقتباس حرفي اقل من ثلاثة أسطر نضعه بين أقواس ونضيف التوثيق.

–اقتباس حرفي أكثر من ثلاثة أسطر نضعه بين اقواس مع تمييز الخط ونضيف التوثيق.

فالاقتباس الحرفي : تستخدم في حال عدم التمكن من إعادة الصياغة دون الإخلال بالمعنى (مثلا عند اقتباس تعريف)، ويجب عدم الإكثار من هذه الطريقة ويتم وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص، ثم يترك فراغ، ثم نضع قوسين ( ) ونكتب الاسم الأخير للكاتب، ثم فاصلة، ثم سنة النشر، ثم فاصلة ورقم الصفحة إن وجد[15]

أما الحالة الثانية (القراءة وإعادة الصياغة): إذا كان الاقتباس بالمعنى، أو كما يعرف أحياناً بالاقتباس غير المباشر أي بإعادة صياغة من كاتب البحث وأسلوبه، من كتاب لمؤلف(indirect quotation) واحد، يكتب بين قوسين اسم المؤلف الأخير أو اسم العائلة (اللقب أو الشهرة)، متبوعا بفاصلة، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة (إذا كانت سنة النشر غير معروفة يكتب بدون سنة)، ثم رقم الصفحة أو الصفحات في كل مرة يذكر فيها المرجع، وإذا كانت الفكرة المقتبسة فكرة عامة من المرجع فلا ضرورة لذكر أرقام الصفحات. وعند كتابة اسم المؤلف في الجملة يكتب بعده بين قوسين سنة النشر متبوعة بفاصلة، ثم رقم الصفحة أو الصفحات – إن وجدت[16]

طرائق التوثيق في البحوث العلمية:

يوجد العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي يُمكنُ مُلاحظتها عند قراءة الكُتب المُختلفة،والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المختلفة سواء محلية أو عالمية،ولا نستطيع تفضيل طريقة عن أُخرى،ولكن لا بُدّ للباحث من الالتزام بطريقة مُحددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته،وعدم التنقل من طريقة لأُخرى في التوثيق ضمن البحث الواحد،ومن الجدير بالذكر أن المجلات العلمية قد توصي بإتباع طريقة مُحددة كأحد شروط النشر فيها؛لذا يتوجب على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه من إتباع طريقة النشر المُعتمدة في المجلة العلمية التي يُقدم بحثه إليها[17]

نظام التوثيق وفقا لجمعيّة اللغات الحديثة

MLA: (Modern Language Association)

يقوم هذا النظام على كتابة التوثيق بجزئين؛ الأول يحمل رقم الصفحة في نهاية جملة التوثيق بين قوسين، والجزء الآخر بذكر اسم المؤلف الأخير بجانب جملة التوثيق، ويتّسم هذا التوثيق بعدم مقاطعة القارئ أثناء عمليّة القراءة الذي يوجد في العديد من الكتب والمراجع الأخرى، ويعتبر هذا النظام جيّداً في مراجع العلوم الإنسانيّة. يقوم الباحث أو الكاتب بكتابة التوثيق في نهاية بحثه بكتابة اسم مؤلف الكتاب الأخير الذي استعمله في بحثه، ثم يلحقه بفاصلة ويذكر الاسم الأول له، ثم ينهي الاسم بنقطة، وفي نفس السطر

يكتب اسم المرجع الذي استخدمه ويخطّ تحته خطاً، ثمّ يلحق به نقطتين رأسيتين ليذكر بعدها مكان الإصدار للكتاب، ثمّ يلحقه بفاصلة، ويكتب تاريخ النسخة، ثمّ ينهيها بنقطة، ويقوم الكاتب بكتابة هذه المراجع في بداية صفحة جديدة، وتكون المراجع مرتبةً وفقاً للترتيب الأبجدي للأسماء الأخيرة للمراجع، وفي حال وجد العديد من المؤلفين لعدّة مراجع يتمّ ذكر الاسم الأوّل، ويلحق بفاصلة ثمّ الاسم الأخير[18]

مثال توضيحي: مزهود، سليم. اللسانيات البيولوجية: الجزائر، 2022.

- استخدام نظام جمعية عُلماء النفس الأمريكية

American psychological association system(APA)

إن توثيق المراجع العلمية طبقاً لأحدث إصدار نشرته جمعية علم النفس الأمريكية، ويعد التوثيق بهذا الأسلوب من أكثر الأساليب ذيوعاً واستخداماً، لذا كانت الحاجة لسد النقص في هذا المجال، بالإضافة إلى عدم توحد طرق التوثيق في الدراسة الواحدة وافتقار الباحثين لمثل هذه الإصدارات السبب الرئيس لهذا الدليل.

ويقوم هذا النظام على كتابة التوثيق بجزئين؛ الأوّل يحمل اسم مؤلف المرجع الأخير والجزء الآخر يكون تاريخ نسخة المرجع بجانب جملة التوثيق، وفي حالة كانت جملة التوثيق منقولة حرفيّاً يجب كتابة رقم الصفحة بالرمز ص ثم الرقم، ويعتبر هذا النظام جيد في مراجع العلوم الاجتماعيّة. مثال توضيحي:..... (مزهود، 2020، ص13)

يقوم الكاتب بكتابة التوثيق في نهاية بحثه بكتابة اسم مؤلف الكتاب الأخير الذي استعمله في بحثه، ثمّ يلحقه بفاصلة ويذكر الحرف الأوّل من الاسم الأول للمؤلف، وينهيها بنقطة، ثم يكتب التاريخ بين قوسين ويليه اسم الكتاب مباشرةً ثمّ ينهيها بنقطة، ثم يكتب مكان الاصدار ويلحقها بنقطتين رأسيّتين الملحوقة باسم الناشر[19]

يعتمد نظام جمعية عُلماء النفس الأمريكية على التوثيق بعد انتهاء النص المُقتبس أو الذي رجع إليه الباحث، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين. ثم يُعاد ترتيب جميع المراجع هجائياً في قائمة المراجع.

نظام دليل شيكاغو .Chicago Manual :

يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها تفاصيل المرجع جميعها ورقم الصفحة، مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش.

وعند كتابة قائمة المراجع تكتب المراجع كما هي في الهوامش ما عدا الاسم الأخير فيكتب أولاً في كل مرجع وتستخدم النقطة بعد الاسم وبعد عنوان الكتاب وبعد تاريخ النشر مع رفع القوسين. ويتم ترتيب المراجع أبجدياً من دون ترقيم طبعاً

المثال التالي يوضح كيفية كتابة المراجع وتوثيقها:

مزهود، سليم. تاريخ الأدب القديم. السعودية: دار الرائدية.،2017

خاتمة:

إن البحث العلمي هو أحد وسائل التعلم وتقصي الحقائق عن طريق أسلوب علمي ومنظم يتم فيه اتباع الخطوات وجمع المعلومات الموثقة والأكيدة بطريقة منهجية وتحليل هذه المعلومات بهدف التأكد من دقة هذه المعلومات والوصول إلى حقائق جديدة وقوانين في شتى المجالات التي تزيد من حصيلة المعرفة لدى البشر بشكل عام.

وعلى العموم، فتوثيق المراجع في البحوث العلمية يتطلّب التزام الدقّة في تدوين بيانات النشر التي تسهل على القارئ الحصول عليها عند الحاجة للحصول على معلومات أكثر،

فأهمية أي دراسة هو القيام توثيق الورقة العلمية عن طريق استخدام المصادر والأدلة العلمية من مصدرها الرئيسي لزيادة قوة برهانين وأدلة الدراسة أو البحث المقدم، ويتم توثيق المعلومة أو المصدر بالإشارة إليه، وترتيب الورقة العلمية بالأسلوب الخاص لكل باحث وينصح أن يتبع الباحث طريقة واحدة في كامل أجزاء بحثه.

قائمة المراجع:

1- علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، ط1، منشورات جامعة 07 أكتوبر، ليبيا، 2008، ص 74

2-أحمد عياد: المدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 26

3-حفيظي سليمة : محاضرات في منهجية وتقنيات البحث، جامعة بسكرة، 2014-2015، ص03

4-مديرية البحث العلمي، جامعة دمشق : دليل كتابة الأطروحة الجامعية، (ماجستير ودكتوراه)، مطبعة جامعة دمشق، سوريا 2012، ص07

5-F ,Whitney: Elements of Research, New York. (1946), p.18,

6-Hillway, Tyrus: Lntroduction to Research, 2nd ed. Boston, Houghton Mifflin Company.. (1964), p.5

7-عودة أحمد سليمان؛ ملكاوي فتحي حسن: أساسيَّاتُ البحث العلميّ في التربية والعلوم الإنسانيَّة: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائيُّ لبياناته، الطبعة الثالثة، إربد. 1992، ص16

8-غرايبة فوزي وآخرون: أساليبُ البحث العلميّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان1981م. ص6

9-أحمد بدر: أصولُ البحث العلميّ ومناهجه، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، مصر. 1989، ص ص17-23

10-عبد الرحمن بن عبدالله الواصل: البحث العلمي (خطواته ومراحله...)، العربية السعودية، 1999، ص14

11–سعيد إسماعيل صيني: قواعد أساسية في البحث العلمي، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994)، ص512.

12–محمد راكان الدغمي: أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، عمان: مكتبة الرسالة، 1994، ص.95

13– مجلة بناة الأجيال، السنة 19 العدد 74، الفصل الأول 2010 م، ص 168

14–أيمن عبد الله محمد أبو بكر: أنواع التوثيق والاقتباس، جامعة أبو ظبي؟

15– مديرية البحث العلمي، جامعة دمشق: دليل كتابة الأطروحة الجامعية، (ماجستير ودكتوراه)، مطبعة جامعة دمشق، سوريا 2012، ص28

16–المرجع نفسه، ص 30

17– حسين أبو رياش: التوثيق في البحث العلمي، ص3

18– إحسان عقلة: طرق التوثيق في البحث العلمي

19–سيد محمود الهوارى، أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية، المؤتمر العربي الثالث البحوث الإدارية والنشر، القاهرة: جمهورية مصر العربية، 14–15 ماي 2003، ص14